Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجدوا الخاصة السطرية في بعض الأصوات الطبيعية فنحوا في نطقهم نحوها مرتاحين. وعند تحول حكاية الصوت إلى لفظة فإنها تخضع لقانون مختلف، لأن المحاكاة هي مرحلة وسيطة بين التصويت الطبيعي والتصويت اللغوي الذي تختلف قوانينه من أمة إلى أمة. ومن محاكيات غنة الأولاد: (كِغْغْغْ). ولكن المعاجم العربية التي نعرف لم تذكر مادة (كغغ) بين موادها، علماً بأن بعض الأصوات تستجيب للمحاكاة ولا تستجيب للصياغة اللغوية فيُعدَل عنها إلى ما يلائم الاثنتين معا. إذن، ما يسميه اللغويون العرب، وعلى رأسهم الخليل، تقليبا فهو ليس كذلك. إنه في اكثر الأحوال وهم سمعي في أصله، أو استخفاف لصيغة دون اختها، أو انصياع لسطوة أحدى الالفاظ. ومما يؤكد أن التقليب ليس قاعدة، كون الألفاظ «المقلوبة» الأصوات متحدرة، في أحيان غالبة، من مصادر صوتية مختلفة، أو من محاكيات صوتية مختلفة لأصل صوتي طبيعي واحد.

سمعنا في اغاريد الرضع نغمتين، طغت في الواحدة منهما اجواء الغين على النون وطغت في الثانية اجواء النون المشربة ميا على الغين. وهذا الصوت لم يقض على نسيله وذاك لم يقض على نسيله أيضاً. وسمعنا الأمهات يحاكين هذه الغنة وتلك النغنغة بـ(غنن) و(نغغ). ورأينا في معاجمنا جذر (نَغّ) وجذر (غَنّ). وابصرنا أن نغم الغين وجرسها يشيع أكثر في (نغْغْغْ) لأن التصويت بالنون قبل الغين يمد في صوت الغين ويقصر في صوت النون والعكس صحيح في (غننن). (غِنْنْنْ) تبيّن غنغنة الرضع وهم نِيَام وأفواههم مغلقة أو في حال الرضاع. أما (نِغْغْغْ) فتبيّن إنغاءهم وهم صاحون مغتبطون. وبناء عليه نرجح ترجيحاً حاسماً ان (غَنَّ) و(نَغّ) اصلاهما حكايتا